

القطاع السياحي في الجزائر من خلال مؤشري الطاقة الفندقية و التدفقات السياحية

القطاع السياحي في الجزائر من خلال مؤشري الطاقة الفندقية

و التدفقات السياحية خلال الفترة (2000 - 2015)

د.قاضي نجات أحنان بلال

جامعة خميس مليانة

ملخص :

تلعب السياحة دورا فعالا في دفع عجلة التنمية الاقتصادية حيث أصبح قطاع السياحة هو المعول عليه بعد قطاع المحروقات و هذا بعد تهاوي أسعار البترول في الآونة الأخيرة ، و نحن في بحثنا نحاول تسليط الضوء على مؤشرات السياحة في الجزائر من خلال التطرق إلى تطور الحظيرة الفندقية في الجزائر و توزيع طاقات الإيواء على حسب نوع المنتج السياحي ، مع الإشارة إلى التدفقات السياحية في الجزائر.

الكلمات المفتاحية : السياحة ، السائح ، المنتج السياحي ، الحظيرة الفندقية،طاقات الإيواء.

Résumé:

Le tourisme joue un rôle actif dans le développement économique et le secteur du tourisme est devenu un secteur fiable après le secteur des hydrocarbures

Dans notre recherche, nous essayons de faire la lumière sur les indicateurs du tourisme en Algérie en abordant le développement de la grange hôtelière en Algérie et la répartition des capacités d'hébergement en fonction du type de produit touristique, en référence aux flux touristiques en Algérie.

Mots-clés: tourisme, Touriste, produit touristique, grange hôtelière, capacité d'hébergement.

تمهيد:

أصبحت السياحة تحظى في كثير من دول العالم باهتمام كبير من قبل الحكومات و الممارسين لها من رجال الأعمال كونها تعد من ضمن أهم القطاعات الاقتصادية الأكثر حيوية لما لها من أثر كبير في دفع عجلة التنمية ،و هذا من خلال خلق فرص عمل جديدة ،و دعم رصيد ميزان المدفوعات ،و جلب العملة الصعبة ،و كذلك جذب الاستثمارات الأجنبية ،و بهذا السياحة تعتبر قطاعا حيويا و مصدرا هاما لتحقيق إيرادات مالية خارج قطاع المحروقات.

وتعد السياحة واحدة من ضمن القطاعات الأكثر أهمية في العالم باعتبارها قطاعا ديناميكيا واعداء، لهذا سعت الدول للاهتمام بهذا القطاع بتخصيص له اعتمادات مالية معتبرة و وضع خطط و برامج إستراتيجية لتطويره ،كما حظيت السياحة باهتمام عديد الدول المتقدمة و النامية على حد سواء.

و الجزائر بفضل موقعها المميز ومساحتها الشاسعة ،تتفرد بمقومات طبيعية ،وحضرية ،جد مميزة ،إذ سعت السلطات الجزائرية منذ الاستقلال لاستغلال هذه الإمكانيات وتطويرها ،من خلال عديد الخطط و البرامج و لعل آخرها كان المخطط التوجيهي للتهيئة السياحة آفاق 2025 ، و نحن في ورقتنا البحثية نحاول التطرق إلى واقع السياحة في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 2000 و إلى غاية 2015 و هذا استنادا على مؤشرين هما : مؤشر الطاقة الفندقية و مؤشر التدفقات السياحية في الجزائر.

مما سبق تبلورت إشكالية بحثنا و كانت على النحو التالي :ما هو واقع السياحة في الجزائر من خلال مؤشري الطاقة الفندقية و التدفقات السياحية؟

-أهمية البحث : تكمن أهمية البحث في كون السياحة واحدة من ضمن أهم القطاعات الاقتصادية المعول عليها في اي دولة يعتمد اقتصادها على الربيع الى جانب قطاعات أخرى كالزراعة مثلا بحيث تساهم السياحة في : تحقيق التنمية الاقتصادية

القطاع السياحي في الجزائر من خلال مؤشري الطاقة الفندقية و التدفقات السياحية

والاجتماعية، وتمويل الاقتصاد الوطني، و خلق مناصب عمل مباشرة وغير مباشرة، هذا بالإضافة إلى تشجيع الاستهلاك والإنفاق، مع تنشيط القطاعات الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بها،

-أهداف البحث: نهدف من خلال ورقتنا البحثية الى:التعريف بأهم المقومات السياحية التي تمتلكها الجزائر،و التعرف على واقع ومكانة السياحة الجزائرية بالاعتماد على معطيات الطاقة الفندقية وحجم التدفقات السياحية في الجزائر للفترة الممتدة ما بين 2000-2015.

-منهج البحث: من أجل معالجة موضوع البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي لوصف الظاهرة السياحية والمفاهيم المتعلقة بها ، واستعملنا المنهج التحليلي لتحليل ما تم وصفه بالاستعانة على الجداول الإحصائية و للإجابة عن الإشكالية المطروحة و الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع ارتأينا التطرق إلى النقاط التالية :

- أولا:الإطار النظري للسياحة
- ثانيا : عوامل الجذب السياحي في الجزائر
- ثالثا: مؤشر الطاقة الفندقية في الجزائر
- رابعا: مؤشرات التدفقات السياحية في الجزائر

-أولا :الإطار النظري للسياحة

1- تعريف السياحة:تعددت تعريفات السياحة و ذلك لتعدد جوانبها و طبيعتها و مكوناتها، غير أن معظم مفاهيم السياحة ترتبط بالرفاهية و تحسن مستوى المعيشة و الاستقرار و الأمن ،و من أبرز تعريفات السياحة نجد:

-تعريف جوييرفولر (1905):" السياحة ظاهرة من الظواهر العصرية التي تنشأ عن الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة و الاستجمام و تغيير الجو و الإحساس بجمال الطبيعة و تذوقها و الشعور بالبهجة و المتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة"¹.

-كما يعرفها حسين كناقى بأنها : "ذلك النشاط الإنساني الذي يتعلق بالحركة و التنقل يقوم به الفرد ، أو مجموعة أفراد بغرض الانتقال من مكان إلى آخر لأسباب اجتماعية أو ترفيهية أو قضاء الإجازات أو لحضور المؤتمرات ،أو المهرجانات أو للعلاج و الاستشفاء ، و ليس بغرض العمل و الإقامة الدائمة "².

- وهناك من يرى أنها تعني السفر والتجوال بالانتقال من مكان إلى آخر فإذا كان هذا الانتقال من مدينة إلى أخرى يسمى سياحة داخلية، أما إذا كان من دولة إلى أخرى يسمى سياحة خارجية³

مما سبق يتضح لنا بان السياحة هي عبارة عن سفر وزيارة لأماكن قصد الترفيه عن النفس والمتعة أو لأسباب أخرى حسب حاجة السائح من خلال الإقامة في هذه المناطق السياحية .

2- تعريف السائح:

عرف السائح من طرف لجنة الخبراء الإحصائيين التابعة لعصبة الأمم المتحدة في عام 1937 على أنه: "كل شخص يزور بلدا غير البلد التي اعتاد الإقامة فيها لمدة لا تقل عن أربع وعشرون ساعة"⁴

أما الزائر :فهو كل شخص يتوجه إلى بلد لا يقيم فيه، ولا يمارس فيه مهنة مأجورة .⁵

اذن يعتبر السائح على انه ذلك الشخص الذي يجب أن ينتقل من مكان إقامته المعتاد إلى مكان آخر ، ومن ثم يباشر نشاطا ترفيهيا أو أي نشاط آخر ، و ما يميز السائح

القطاع السياحي في الجزائر من خلال مؤشري الطاقة الفندقية و التدفقات السياحية

عن الزائر ، ممكن ان السائح تكون وجهته الى أي بلد ما بغية الترفية أو أي نشاط اخر قد يكون مأجورا عليه باختلاف الزائر الذي لا يمارس مهنة مأجورة.

3-تعريف النشاط السياحي:

انطلاقا من تعريف السياحة فإننا نعرف النشاط السياحي على أنه "مجموع الانشطة الموجهة إلى إشباع حاجات السواح أو إلى الانتاج المرتبط مباشرة بظاهرة السياحة ويقصد بذلك النشاطات المرتبطة بالفنادق، المقاهي ، المطاعم ، أو بعض النشاطات الخاصة بقطاع السياحة ، وكالات السياحة ، الحمامات المعدنية ، دواوين السياحة.⁶

4- تعريف المنتج السياحي:

هو ذلك المنتج الذي يلبي رغبات السواح " حيث أن المنتج يكون منتوجا ماديا أو خدمة مقدمة ".⁷ وهناك من يرى أن المنتج السياحي عبارة عن مجموعة من العناصر التي تتواجد لدى الدولة فتكون بمثابة مصادر جذب سياحية تعتمد عليها في إثارة الطلب السياحي الخارجي ولهذا يعرف المنتج السياحي على أنه مزيج من العناصر في شكلها المادي وغير المادي المقدمة للسائح ، غير أن هذه العناصر في شكلها المفرد لا يمكن أن تخلق طلبا سياحيا . فمكونات المنتج السياحي هي :⁸

- قنوات النقل البرية والبحرية والجوية ، الداخلية والخارجية
- هياكل الإقامة الأساسية كالفنادق والمخيمات وغيرها من الأماكن التي يمكن أن توفر خدمة المبيت للسائح.
- النشاطات الثقافية كالمعارض والصناعات التقليدية، والأنشطة الترفيهية كالمهرجانات والحفلات.
- الإجراءات القانونية والإدارية لدخول وخروج وإقامة السياح وأمنهم وسلامتهم.
- خدمات الاتصال والخدمات المصرفية من تحويل وصرف للحسابات
- مستوى الأسعار
- جودة استقبال السياح ووضعية العلاقات الداخلية والخارجية وسياسة التعامل مع الخارج.
- اليد العاملة المؤهلة التي تقدم المنتج السياحي.

5- خصائص و طبيعة السياحة :

أصبح للسياحة خصائصها التي تميزها عن غيرها من الانشطة أو الصناعات و التي تتمثل في:⁹

- تعتبر السياحة ظاهرة انتقال وقتية، يقوم بها عدد كبير من أفراد دول مختلفة، فيتركون محل إقامتهم التي يقيمون فيها إلى أماكن أخرى داخل بلدهم أو إلى بلد أخرى .

- يتطلب انتقال الفرد من خلال السياحة فترة زمنية تختلف وفقا على عوامل مثل مقدرة السائح على الانفاق، وقوانين الدولة، وتأثير عوامل الجذب السياحية، وتكاليف الإقامة والمعيشة في الدولة المضيفة.

- يعد السائح في الدولة المضيفة مستهلكا، تؤدي أنماطه الاستهلاكية المختلفة إلى زيادة مستوى دخل الدولة .

- يقصد من السياحة إشباع الإحتياجات السيكولوجية، فتكون بغرض الإستجمام والترفيه أو أغراض أخرى.

- تتميز السياحة كصناعة تصديرية، حيث يزيد انفاق المستهلك(السائح) رصيد الدولة من العملة الأجنبية .

- ينظر إلى السياحة على أنها وسيلة تواصل واتصال ثقافي، وعاملا قويا للتفاهم والصداقة بين الشعوب.

4-أنواع السياحة :

هناك انواعا كثيرة من السياحة ،وفقا لمعيار تصنيفها ، و نحدد في هذا الصدد سنشير لبعض انواعها ، وفقا لهذين المعيارين :

القطاع السياحي في الجزائر من خلال مؤشري الطاقة الفندقية و التدفقات السياحية

1- معيار الدافع أو الهدف : وفقا لهذا المعيار

نجد الانواع التالية من السياحة:

- السياحة الترفيهية

- السياحة الإيكولوجية (البيئية)

- السياحة الدينية

- السياحة الثقافية

- السياحة العلاجية

2- معيار الموقع أو الحدود : وفقا لهذا المعيار نجد:

- السياحة الداخلية

- السياحة الإقليمية

- السياحة الدولية

-ثانيا :عوامل الجذب السياحي في الجزائر

تتميز صناعة السياحة بأنها دائمة التغير والتطور والنمو ومن أهم دوافعها الرغبة في المعرفة والاثارة واكتساب الخبرات والشعور بالأهمية والاستجمام والترويح¹⁰، و تتمثل عوامل الجذب السياحي أساسا في المعطيات الجغرافية كالمناظر الطبيعية وأماكن الراحة والترفيه ، الجبال ، الأنهار ، الشواطئ ، الغابات ، والصحاري والحمامات بالإضافة إلى ما هو تاريخي ومعماري وديني وكذا الصناعات التقليدية وكل ما يخص العادات والتقاليد¹¹، حيث نجد أن الجزائر تمتاز بعوامل جذب سياحي متنوعة تختلف باختلاف المناطق سواء من خلال المناخ أو المواقع أو التراث الثقافي.

ومن بين المقومات السياحية التي تزخر بها الجزائر ما يلي:

1- المقومات الطبيعية:

تمثل العوامل الطبيعية ركنا أساسيا في الجذب السياحي سواء على المستوى المحلي أو الدولي، فالمناظر الطبيعية، والمواقع ذات الصفات النادرة مثل: الكهوف ، والنباتات الطبيعية ، والحيوانات البرية وكذلك البحار ، والبحيرات ، والأنهار ، و الشلالات، والآبار، والحمامات المعدنية، لها سحرها القوي على السائح والزائر وهي مصدر الاستمتاع عند الكثير من السياح¹²، والجزائر من الدول المغاربية التي تتوفر على هذه الإمكانيات السياحية المتنوعة التي لها مكانتها في الساحة الإقليمية والدولية، سيما لدى الهيئات المتخصصة، مثل اليونيسكو، مما يجعلها مؤهلة للنهوض بهذا القطاع إذا ما توفرت الجدية الكافية لتطوير الأنماط السياحية التي تمتلك مقوماتها، كالسياحة الصحراوية والجبلية و سياحة الشواطئ¹³.

2- المقومات المناخية والجغرافية:

تعتبر الجزائر الإقليم الجغرافي الأكبر مساحة في منطقة المغرب العربي، فهي تمتلك مساحة شاسعة في القارة الإفريقية بعد السودان بـ 2,381,741 كلم مربع تمتد مساحتها من البحر المتوسط شمالا إلى أعماق الصحراء الكبرى جنوبا، وتمثل هذه الأخيرة أكبر منتوج سياحي تتوفر عليه البلاد، حيث تتربع على مساحة شاسعة تقدر بـ 2 مليون كلم مربع أي ما يمثل 80% من المساحة الكلية للبلاد ، وهي من أكبر المزايا التي تزخر بها البلاد في مجال السياحة، ومن أثنى محميات التنوع البيئي، وتشكل بذلك الإطار الأنسب للسياحة البيئية بمواقعها الشهيرة، مثل الأهقار، الطاسيلي، وهضبة الاسكرام التي تحتضن أجمل

القطاع السياحي في الجزائر من خلال مؤشر الطاقة الفندقية و التدفقات السياحية

لحظات غروب وشروق الشمس¹⁴ وتتوفر على مقومات متنوعة تتمثل في الشريط الساحلي الذي يمتد على طول 1200 كلم من السواحل، تتميز بمناخ متوسطي معتدل، تتخلله رؤوسا وخلجانا.

فللعوامل المناخية دور بالغ الأهمية في دعم السياحة وتطويرها، وهي تتميز بمناخ متوسطي معتدل كحرارة فصل الصيف، وروعة شواطئ البحر لها أهمية كبيرة في جذب السياح، كما لفصل الشتاء أيضا ميزاته الخاصة بتساقط الثلج الذي يساعد على جذب السياح .

3- المقومات الثقافية و الحضارية:

تعتبر الجزائر من الدول التي تمتلك إرثا تاريخيا وحضاريا، تمتد جذوره إلى أعماق التاريخ مروراً بمختلف المراحل التاريخية لهذا البلد الذي يتميز بتنوع حضاراته ومواقع الأثرية التي تعكس الإرث الثمين، ومن أهم المواقع التاريخية والحضرية التي تتوفر عليها الجزائر "موقع الطاسيلي" الذي يعتبر من أهم وأروع المواقع العالمية من حيث طبيعته الجيولوجية، ويعود تاريخه إلى 6000 سنة قبل الميلاد، وثمة "حي القصبة في الجزائر العاصمة والذي شيدها العثمانيون في القرن السادس عشر(م) تمثل إحدى و أجمل المعالم الهندسية في المنطقة المتوسطية، وقد تم تسجيل هذا الموقع تراثا عالميا سنة 1992، و أيضا "وادي ميزاب" بغرداية الذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن العاشر الميلادي، ويحيط به خمسة قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي، وهي عبارة عن قرى محصنة ذات هندسة بسيطة متناسبة مع طبيعة البيئة في هذه المنطقة، وقد تم تسجيل وادي ميزاب تراثا عالميا سنة 1982 بالإضافة إلى "موقع تمقاد" ويوجد هذا الموقع الأثري على بعد 37 كم من مدينة باتنة، كما تعتبر قلعة "بني حماد" وتوجد بمدينة بجاية من المواقع الأثرية الهامة في التراث التاريخي للجزائر وقد سجلت تراثا عالميا سنة 1980، فهي تتوفر على آثار رومانية كالأسوار و القبور القديمة، وعلى الآثار الإسلامية، وأثار للدولة الحمادية، ودولة الموحدين خلال فترة تواجدهم بهذه المنطقة، ويوجد بولاية سطيف "موقع جميلة" ويتشابه هذا الموقع مع نظيره بمدينة باتنة "تمقاد الأثرية"، أما بالنسبة للجزائر العاصمة فهي تتوفر على العديد من المعالم التاريخية، منها: "دار عزيزة" وهي عبارة عن قصر بني في العهد العثماني لاستقبال بعض ضيوف القصر، وأيضا "مسجد كشاوة" الذي تم بناؤه في عهد "الباي لارباي" (وهذه التسمية للباي تمثل رتبة في الجيش العثماني)، وأيضا "الجامع الكبير" الذي يعتبر أكبر مساجد العاصمة وقد تم بناؤه من طرف المرابطين في نهاية القرن الحادي عشر الميلادي.

هذا بالإضافة إلى التراث الحضاري و الثقافي الذي يشمل جزءا هاما من المتاحف (كمتحف هيبون، متحف سيرتا الوطني بقسنطينة، و متحف باردو الوطني، و المتحف الوطني زبانه و المتحف الوطني للفنون الجميلة.... و غيرها من المتاحف التي تعبر عن ثقافة و حضارة الجزائر.¹⁵

إلى جانب هذا التراث الحضاري و الثقافي الذي تتوفر عليه الجزائر فإنها تمتلك تراثا ثقافيا شعبيا، ويتمثل في إرث من العادات و التقاليد المحلية و منتجات متنوعة من الصناعات التقليدية، مثل صناعة الزرابي التي تشتهر بها بعض مناطق البلاد على غرار غرداية، الجلفة، وصناعة النحاس التي تعرف بها مدينة قسنطينة، وصناعة الفخار المتواجدة في عدد من مناطق البلاد، خاصة منطقة القبائل و المشهورة أيضا بالفضيات، فبالإضافة إلى الإمكانيات السياحية الطبيعية، المناخية و الجغرافية هناك إمكانيات سياحية مادية تكملها والتي تتجسد في البنى التحتية التي لها دور فعال في ربح الوقت والجهد و تسهيل الحركة وتوفير الراحة كهيكل الاستقبال ووسائل النقل بالإضافة إلى الموانئ والطرق والمطارات والسكك الحديدية ووسائل الاتصال، ومن أجل تشخيص واقع السياحة في الجزائر ومدى تطورها اعتمدنا في النقاط الموالية على الإمكانيات

القطاع السياحي في الجزائر من خلال مؤشري الطاقة الفندقية و التدفقات السياحية

المادية من خلال مؤشرين هما: مؤشر الطاقة الإيوائية(الفندقية) المتوفرة في الجزائر، ومؤشر التدفقات السياحية (السياح الوافدون الى الجزائر).

-ثالثا: مؤشر الطاقة الفندقية (الإيوائية) في الجزائر

تعد خدمة الإيواء من الخدمات الأساسية التي لا يستغني عنها السائح، لكي يشعر بالأمان والاستقرار، ويأخذ قسطا من الراحة بعد أن أنهى يومه في جولة سياحية في مختلف المواقع السياحية المتوفرة، لذا يجب الاهتمام بأماكن الإيواء سواء كانت فنادق سياحية تخضع للرقابة المستمرة، لتوفير الخدمة الفندقية الصحية للسياح، وتجعل من هذه الفنادق، أو أماكن السكن الأخرى جاذبة للسياح سنويا.¹⁶ وعرف كتاب العرب الفندق على أنه: "مكان للإيواء يوفر للنزيل المأوى والمأكل والخدمة لمدة معينة لقاء أجر معلوم".¹⁷

1-تطور الطاقة الإيوائية في الجزائر:

نقصد بالطاقة الإيوائية هي قدرة الاستيعاب للمؤسسات الفندقية الموزعة عبر كامل التراب الوطني، وتعد من أسس قيام النشاط السياحي وتمثل إحدى أهم المؤشرات لقياس مدى تطور وتقدم القطاع السياحي في أي بلد.

والجدول التالي يبين لنا توزيع طاقات الإيواء والهياكل الفندقية للفترة (2000-2014)

الجدول (رقم 01): تطور عدد الفنادق الوحدة: وحدة واحدة

السنة	عدد الفنادق	معدل التغير (%)
2000	827	3.4
2001	927	12.1
2002	981	5.8
2003	1042	6.2
2004	1057	1.4
2005	1105	4.5
2006	1134	2.6
2007	1140	0.5
2008	1147	0.6
2009	1151	0.3
2010	1152	0.1
2011	1184	2.8
2012	1155	2.4-
2013	1176	1.8
2014	1185	0.8

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على كل منالديوان الوطني للإحصائيات ووزارة السياحة والصناعات التقليدية من خلال السلسلة الزمنية في الجدول السابق تبين تطور عدد الفنادق حيث نلاحظ أن نموها كان في تزايد مستمر مابين الفترة (2000-2011) لكن بمعدل ضعيف نوعا ما، إلى أن تراجع نموها سنة 2012 حيث انخفض عدد الفنادق من 1184 وحدة سنة 2011 إلى 1155 وحدة سنة 2012 ليرتفع مرة أخرى سنة 2013 إلى 1176 وحدة ثم إلى 1185 وحدة سنة 2014 بمعدل نمو ضعيف جدا،و ربما يعود هذا التراجع إلى تدهور الأوضاع الأمنية في الجزائر .

2-توزيع طاقات الإيواء (عدد الأسرة) حسب نوع المنتج السياحي الجزائري .

يمكن تقسيم طاقات الإيواء حسب المنتج السياحي المقدم و الذي يقسم إلى خمسة أنواع و هي : حضري ، ساحلي ، صحراوي، هومي ، مناخي.، وبحكم تنوع المنتجات السياحية في الجزائر بسبب توسعها الجغرافي فان توزيع الطاقة الفندقية يكون حسب المنتجات الممثلة في الجدول الموالي .

القطاع السياحي في الجزائر من خلال مؤشري الطاقة الفندقية و التدفقات السياحية

جدول (رقم 2): توزيع طاقات الإيواء (الحظيرة الفندقية الوطنية) حسب نوع المنتج الجزائري للفترة (2006-2014)

السنة	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014
نوع المنتج	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد	عدد
حضر ي	749	754	758	801	784	5208	784	5244	6101
ساحل ي	161	174	177	2350	141	2380	252	3132	2796
صحراوي ي	173	161	161	1163	157	1164	57	3770	4547
حموي	34	34	34	4918	35	4908	45	4111	4259
مناخي	17	17	17	1119	17	1119	14	1089	1825
المجموع	113	114	114	8587	115	9237	115	9273	9960
	4	0	7	6	1	7	2	7	5
	798	754	758	801	784	5208	784	5244	6101
	161	174	177	2350	141	2380	252	3132	2796
	173	161	161	1163	157	1164	57	3770	4547
	34	34	34	4918	35	4908	45	4111	4259
	17	17	17	1119	17	1119	14	1089	1825
	113	114	114	8587	115	9237	115	9273	9960
	4	0	7	6	1	7	2	7	5

المصدر: من إعداد الطلبة إعتقادا على احصائيات كل من الديوان الوطني للاحصائيات ووزارة السياحة والصناعة التقليدية.

يبين الجدول أعلاه أن توزيع الحظيرة الفندقية حسب نوع المنتج يتركز أساسا على المنتج الحضري والذي سيطر بنسبة أكبر على باقي المنتجات السياحية الأخرى ، كالمنتج الصحراوي والحموي والمناخي ، اذ شهد تطورا واضحا خلال الفترة الممتدة من 2006 إلى غاية 2009 لينخفض في سنة 2010 و يحافظ على نفس الحصة في 2011 و المقدرة بـ 784 وحدة فندقية، ليعاود ارتفاعه من جديد خلال سنتي 2012-2013 ليصل الى 778، 798 وحدة فندقية على التوالي.

أما بالنسبة لباقي المنتجات الأخرى (الساحلي و الصحراوي و الحموي و المناخي) فنلاحظ أنّ عدد الفنادق ذات المنتج الساحلي تأتي في المرتبة الثانية بعد المنتج الحضري ، وهذا يعود الى أن المستثمرين الجزائريين يفضلون الاستثمار في الفنادق المقامة على الشواطئ و التي يكون روادها السياح الأجانب و الجزائريين من سكان المناطق الداخلية الذين يريدون الاستمتاع بالشواطئ الجزائرية في فصل الصيف ، و ما ساعدهم على ذلك هو طول الشريط الساحلي (1200 كم)، و فيما يخص عدد الفنادق ذات المنتج الصحراوي و الحموي و المناخي فهي قليلة جدا ، لأن هذا يعد مغامرة سواء بالنسبة للمستثمرين الجزائريين و الأجانب باعتبار السياحة في هذه الأماكن هي سياحة موسمية .

3-توزيع الفنادق حسب التصنيف في الجزائر:

تخضع الفنادق عالميا الى ترتيب حسب عدد النجوم والتي تميز نوع الخدمة السياحية المقدمة في تلك الفنادق

جدول (رقم 3): توزيع الفنادق حسب تصنيفها في الجزائر خلال الفترة (2000-2014)

السنوات	غير مصنفة	1 نجمة	2 نجوم	3 نجوم	4 نجوم	5 نجوم	الاجمالي المصنف	المجموع
2000	507	71	93	110	34	12	320	827
2001	724	43	62	67	20	11	203	927
2002	725	62	72	79	30	13	256	981
2003	800	53	68	74	34	13	242	1042
2004	851	42	62	67	22	13	206	1057
2005	867	57	69	76	23	13	238	1105
2006	670	97	155	145	54	13	464	1134
2007	674	97	157	145	54	13	466	1140
2008	680	99	160	142	53	13	467	1147
2009	680	101	148	152	57	13	471	1151
2010	893	58	72	77	39	13	259	1152
2011	915	58	74	60	64	13	269	1184
2012	658	116	46	38	05	08	213	871

القطاع السياحي في الجزائر من خلال مؤشر الطاقة الفندقية و التدفقات السياحية

795	246	08	05	38	46	149	549	2013
803	248	08	06	39	46	149	555	2014

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على إحصائيات من الديوان الوطني للإحصائيات ووزارة السياحة والصناعة التقليدية يلاحظ من خلال الجدول أن عدد الفنادق المصنفة تشهد تذبذبا من السنة 2000 إلى 2014 ، حيث نلاحظ أن الفنادق المصنفة قدر عددها سنة 2011 بـ 269 وحدة فندقية من إجمالي الفنادق التي بلغ عددها 1184 وحدة ويعد أعلى رقم مسجل من بين السنوات الأخرى أي أن حصة الفنادق المصنفة في الجزائر خلال هذه السنة تعادل 22.71%، وغير المصنفة بـ 77.28% وعليه فإن الفنادق غير المصنفة خلال هذه السنوات في ارتفاع كبير مقارنة بالفنادق المصنفة فهي تشغل الحصة الأكبر من إجمالي عدد الفنادق.

أما السنوات ما بين 2010 إلى 2014 نلاحظ انخفاضاً كبيراً على مستوى الفنادق المصنفة وغير المصنفة تأخذ مثلاً سنة 2014 قدر عدد الفنادق المصنفة بـ 248 وحدة فندقية من إجمالي الفنادق التي بلغ عددها 803 وحدة والتي تأخذ حصة قدرها 30.88% وغير المصنفة 69.11%

كما نلاحظ من خلال الجدول أن الفنادق ذات 2 نجوم و 3 نجوم هي التي لها حصة أكبر من إجمالي الفنادق المصنفة، مقارنة مع الفنادق ذات خمس نجوم و التي تمثل عدداً قليلاً جداً وذلك يفسر بان عامة الناس يفضلون الفنادق ذات الدرجات المتوسطة حسب مستوى دخلهم أما الفنادق ذات خمس نجوم يكون الطلب عليها من طرف السياح الأجانب ذوي الدخل المرتفعة حسب نوع الخدمة المقدمة إليهم، لذا نجد الاهتمام أكثر بإنشاء الفنادق ذات الدرجات المتوسطة التي تستقطب كل أنواع السياح سواء لذوي الدخل المرتفعة أو المنخفضة وبالتالي يكون الطلب عليها أكبر من الطلب على الفنادق الفاخرة ذات خمس نجوم.

ويظهر الجدول التالي الحظيرة الفندقية والمؤسسات المعدة لاستقبال السياح حسب فئة التصنيف.

- رابعا: مؤشر التدفقات السياحية في الجزائر

تعتبر التدفقات السياحية من أهم المؤشرات في تقدير حجم النشاط السياحي في أي دولة من الدول ، وفيما يلي سنحاول تحليل التدفقات السياحية خلال الفترة الممتدة من 2000 إلى 2015

الجدول (رقم 4) : تطور توافد السياح الأجانب إلى الجزائر خلال الفترة 2000-2015

السنة	عدد السياح الأجانب	معدل النمو %	عدد السياح الجزائريين المقيمين بالخارج	معدل النمو %	إجمالي السياح	معدل النمو %
2000	175 538	24.6	690 446	13.6	865 984	15.7
2001	196 229	11.8	705 187	2.1	901 416	4.1
2002	251 145	27.9	736 915	4.5	988 016	9.6
2003	304 914	21.4	861 373	16.9	1166 287	18
2004	368 662	20.9	865 157	0.4	1233 719	5.8
2005	441 206	19.7	1001 884	15.8	1443 090	16.9
2006	478 358	8.4	1159 224	15.7	1637 582	13.5
2007	511 188	6.9	1231 896	6.3	1743 084	6.4
2008	556 697	8.9	1215 052	- 1.4	1771 749	1.6
2009	665 810	19.6	1255 696	3.3	1921 506	8.5
2010	654 987	1.6	1415 509	12.7	2070 496	7.8
2011	901 642	37.7	1493 245	5.5	2394 887	15.7
2012	981 955	8.9	1652 101	10.6	2634 056	9.9
2013	964 153	- 1.8	1768 578	7.1	2732 731	3.7
2014	940 125	- 2.5	1361 248	23	2301 373	- 15.7
2015	108 121	15.2	626 873	53.9	1709 994	- 25.7

القطاع السياحي في الجزائر من خلال مؤشري الطاقة الفندقية و التدفقات السياحية

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على عدة جداول إحصائية من وزارة السياحة والصناعة التقليدية

من خلال ما ورد في الجدول أعلاه فإن الحركة السياحية اتجاه الجزائر خلال الفترة (2000-2015) عرفت تزايدا مستمرا وهذا نظرا لاهتمام الدولة للنهوض بهذا القطاع وبالأخص يرجع إلى تحسن الوضع الأمني ويظهر ذلك من خلال الأرقام التالية حيث شهدت سنة 2000 حوالي 865984 سائح أغلبهم جزائريين مقيمين بالخارج واستمر هذا الارتفاع إلى غاية سنة 2013 والذي وصل فيها إجمالي السياح الوافدين إلى الجزائر 2732731 سائح وهذا يدل على تحسن الأوضاع الأمنية في الجزائر ونهوض الدولة بهذا القطاع كما ذكرنا سابقا

أما في سنتي 2014-2015 نلاحظ أن هناك تراجع في التدفق السياحي إلى 2301373 سائح و1709994 سائح على التوالي ويعود ذلك إلى انخفاض توافد السياح الجزائريين المقيمين بالخارج الذين انخفض عددهم من 1768578 سائح سنة 2013 إلى 626873 سائح سنة 2015 على عكس السياح الأجانب الذين ارتفع عددهم من 964153 سائح سنة 2013 إلى 1083121 سائح سنة 2015

إذ يمكن القول أن سبب هذا التراجع بالنسبة للجزائريين المقيمين بالخارج قد يرجع إلى عدة اعتبارات منها: أنهم غيروا وجهتهم السياحية إلى دول أخرى أو بسبب ارتفاع تسعيرة الخدمة السياحية أو ابتعاد الدولة عن الثقافة السياحية، خصوصا تردّي الأوضاع الأمنية، ولكن مع تحسن الظروف الأمنية، واستتباب الأمن عبر ربوع الوطن، بدأ القطاع السياحي يعرف انتعاشا ملموسا في جذب السياح.

خلاصة:

إنّ القطاع السياحي في الجزائر لم يرتقي بعد إلى المستوى الذي حقته دول الجوار كتونس مثلا أو الدول الأجنبية الأخرى حيث بقيت إنجازاته جد محدودة، بالرغم مما تمتلكه الجزائر من مقومات جذب سياحي هامة تفتقر إليها دول أخرى يجعلها وجهة كل سائح و هذا لما تمتلكه من مناطق خلابة و شريط ساحلي يمتد على مسافة 1200 كلم، وتنوع المناخ الذي يجعل من السياحة في الجزائر تستمر على مدار السنة، وكذا الصحراء الواسعة التي تصنف مئلا جملصحاريا لعالم، بالإضافة إلى التعدد الثقافي وتنوع الآثار، كل هذا يعد مخزون سياحي يمتد عبر ربوع الوطن، فكم هي كثيرة تلك المعالم الأثرية و متنوعة كحضيرة الطاسيلي و الهقار و قلعة بني حماد و آثار جميلة بتيبازة و شرشال و القصبة..... وغيرها

و على الرغم من اختلاف مقومات الجذب السياحي التي تمتلكها الجزائر، يبقى الاهتمام لا يرقى لمستوى ما هو متوفر من الطاقات الطبيعية و المادية ولو بالقليل، لكن هناك فرصا لا بد على الجزائر اغتنامها في ظل امكانياتها التي ترشحها لان تكون قبله سياحية رائدة من خلال :

- ضرورة الاهتمام بهذا القطاع من خلال استغلال المقومات السياحية ووضع خطط وبرامج تنموية من أجل تطوير هذا القطاع.
- الأوضاع العربية الراهنة تجعل من الجزائر مقصدا بديلا للعديد من السياح لو استغلت بشكل جيد .
- اعتماد الجزائر شبه كلي على القطاع المحروقات جعل الاهتمام بالقطاع السياحي ضرورة ملحة لفك ارتباط الاقتصاد الجزائري بقطاع المحروقات.
- العمل على تشجيع الاستثمار في صناعة السياحة والفنادق سواء كانت مؤسسات خاصة أو عامة .
- نشر الثقافة السياحية بين المواطنين وتطوير الوعي السياحي بين المواطنين.
- وجوب الارتقاء بمستوى الخدمات السياحية المقدمة للسياح.

القطاع السياحي في الجزائر من خلال مؤشري الطاقة الفندقية و التدفقات السياحية

قائمة الموامش:

- ¹ كمال درويش، محمد الحماسي، رؤية عصرية للترويج و أوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، مصر، 1997، ص 249.
- ² بدر حميد عساف، التخطيط السياحي (tourism planing)، دار الراية للنشر و التوزيع، عمان الاردن، 2016، ص 100.
- ³ خالد كواش، السياحة مفهومها أركانها أنواعها، دار النشر والتوزيع، ط1، الجزائر 2007، ص 23.
- ⁴ Doglassfoster, **travel and tourism management**, (london ; macmillon education, LTD, 1986, p7
- نقلا عن، هدى سيد لطيف، السياحة النظرية و التطبيق، الشركة العربية للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر 1994، ص 15
- ⁵ Gérard guibilaro ; **économie touristique** édition delta et spessiusse , 1983, p 10
- نقلا عن محمود فوزي شعوي، السياحة و الفنادق في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، الجزائر، مارس 2007، ص 44.
- ⁶ « LE tourisme un phynoméneécinomique », pierre py, étude de la documentation française, paris, 1996, p10.
- قويدر الويزة، اقتصاد السياحة وسبل ترقيتها في الجزائر، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية- تخصص تحليل اقتصادي- جامعة الجزائر
- ⁷، 2010/2009، ص 18.
- صبري عبد السميع، التسويق السياحي و الفندقية، المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة، 2006، ص 2، نقلا عن مونية بجاوي، السياحة و دورها في
- ⁸ التنمية الاقتصادية، حالة الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 2015/3، ص 13
- ⁹ عبلة عبد الحميد بخاري، اقتصاديات السياحة، 2012، على الموقع <http://www.kau.edu.sa/Files/f> اطلع يوم 2017/12/22.
- ¹⁰ - عصام حسن الصعدي، نظم المعلومات السياحية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان الاردن، 2011، ص 114.
- ¹¹ - خالد كواش، مقومات ومؤشرات السياحة في الجزائر، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا العدد الاول، ص 214.
- فؤاد عبد المنعم البكري، التنمية السياحية في مصر والعالم العربي-الاستراتيجيات، الأهداف، الأولويات، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2004،
- ¹² ص 53.
- صليحة محمد عشي، جغرافية السياحة في بلدان المغرب العربي: الجزائر- تونس - المغرب، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2018،
- ¹³ ص 83.
- نقلا عن صليحة WWW.ont-dz.org.pdf - وزارة تهيئة الاقليم والبيئة والسياحة، الديوان الوطني للسياحة، الهقار والتاسيلي عالم من الطمأنينة
- ¹⁴ محمد عشي، مرجع سابق، ص 85 على الموقع .:
- الهذبة مناخية، الامكانيات و المقومات السياحية في الجزائر، مجلة دراسات و ابحاث، المجلة العربية في العلوم الانسانية و الاجتماعية، العدد 26
- ¹⁵، مارس 2017، ص 6
- ¹⁶ - بدر حميد عساف، تنمية الموارد السياحية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 189.
- ياسين الكحلي، إدارة الفنادق والقرى السياحية، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، الطبعة الاولى، 1999، ص 5 نقلا عن قويدر الويزة
- ¹⁷، اقتصاد السياحة وسبل ترقيتها في الجزائر، مرجع سابق، ص 50.